

## 08 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لـالكـائـي ( مـارـويـ في طـاعـةـ وـلـاـةـ الـأـمـورـ ) الشـيـخـ أـدـ نـاـصـرـ الـعـقـلـ

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله قال رحمة الله تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في طاعة الأئمة والامراء منع الخروج عليهم - 00:00:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني. لفوهما سواء اخرجه مسلم من حديث ابن جريج - 00:00:16  
والبخاري ومسلم من حديث يونس عن الزهري عن عبادة ابن الويلد ابن عبادة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره والا ننازع - 00:00:36

اهله وان نقول او نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف لومة لائم. اخرجه البخاري من حديث مالك ومسلم من حديث عبادة. آآ في هذا الحديث مسألة يحسن اشاره اليها. وهو انه من الفوارق الكبرى بين اهل السنة والجماعة - 00:00:56  
وبين المخالفين من اهل الاهواء بمختلف اصنافهم وفرقهم ان اهل الاهواء لا يرون السمع والطاعة للولايات الا مع اليسر والمنشط  
يخرجون او يرون الخروج. في العسر وفي المكره. بمعنى انهم اذا اذا حصل او حدث - 00:01:16  
من الوالي او من الولاية شيء من ما لا يرضي هؤلاء سواء في مصالحهم الخاصة او في المصالح العامة اذا حصل مظالم مثلا او فسق او  
معاصي او نحو ذلك من الولاية فانهم يرون الخروج - 00:01:39

اهل الاحواء اما اهل السنة والجماعة فانهم يلتزمون بمثل هذه المعايير في هذا الحديث وغيرها بان السمع والطاعة في العسر واليسير فيما يكره الناس وما يحبون. حتى وان حصل شيء من الظلم او حصل شيء من العدوان او الفسق - 00:02:00  
او الجور على الفرد او عن الجماعة فان الخروج يؤدي الى ما هو اشنع واسد من مجرد الظلم الحال لاسيما ونحن نعلم ان ما يحصل من الولاة من مظالم للعباد. وما يحصل منهم من فسق وفجور. انما يكون بحسب حال الامة والمجتمع - 00:02:19  
واحيانا يكون ذلك من باب العقوبة للعباد. واما يحدث منه من معايير ما هو معلوم. واهل السنة والجماعة حينما قرروا عدم جواز الخروج. لم يكن ذلك مجرد منهم انما هو التزام لمثل هذه النصوص المبنية على مصالح العباد والله عز وجل - 00:02:38  
حينما شرع هذه القواعد على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انما شرعها لانه اعلم بشؤون خلقه ومصالحه فهو يعلم سبحانه ان العباد لو اتيحت او جاز لهم الخروج في حال المكره وفي حال العسر وفي حال المظالم لحصل لهم من الضرر في دينهم - 00:02:59  
دنياهم وفي امثالهم والفساد في الارض اكثر مما يحصل من مجرد ما يكون من الامراء والولاة اذا جاروا او ظلموا وهذا يعلم كل عاقل منصف اذا سلم من الهوى او عرف قواعد الشرع وتأملها - 00:03:24

نعم وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليك بالسمع والطاعة في منشتك ومكرهك  
ويسرك وزاد وزاد بعضهم وعسرك واثرة عليك اخرجه مسلم عن قتيبة. ايضا مسألة الاثر - 00:03:40  
المسائل التي يحسن التنبيه عليه كثير من اهل الاهواء او الجهلة او اصحاب العواطف يستغلون الاثرة من الولاة للكلام التبرير للخروج  
او ما يشبه الخروج. والمقصود بالاثرة ان الحاكم يستأثر ببعض المصالح. لنفسه او لمن حوله - 00:04:01  
او نحو ذلك سواء استأثر بحقوق الخاصة او بحقوق العموم يعني سواء استأثر بما عند بعض الافراد كأن يأخذ مال احد او يظلمه

حقه او ينقصه حقه او نحو ذلك. او استائز بحقوق الامة والمجتمع فان هذا يحصل - [00:04:22](#)

ومع ذلك امرنا بالصبر وذلك لمصالح العباد. وما يحصل من مثل هذه الاثرة انما هو بسبب الذنوب. وهذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو قول فلان او تقرير فلان من - [00:04:41](#)

والإشارة الى الاثرة دليل على ان هذا يحصل. هذا يحصل لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم في مثل هذه الامور عن مجرد افتراضات لأن هذا التشريع جاء ليحكم احوال العباد الاحوال التي تحصل. ولذلك لا يوجد من شرع الله شيء يفترض فيه ما لا - [00:04:53](#)

ما يحدث الى قيام الساعة لا بد في شرع فيما يحدث في توجيه العباد مش في شرع الله عز وجل من الاوامر والنواهي من امور لابد ان تحدث وان لم تحدث في زمان حديث في اخر - [00:05:14](#)

وان لم تحدث في مكان حديث في اخر. ومن ذلك تقرير وجود الاثرة انه قد يكون من الولايات من يستائز ببعض الحقوق بدنيا او بغيرها ومع ذلك لابد من الصبر - [00:05:27](#)

هذه الاثرة ولابد من يعني السمع والطاعة كما سيأتي في نصوص اخرى في تقرير ما للولاة وما للرعية. نعم وعن يحيى بن حصين قال سمعت جدي تحدث انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو يقول ان استعمل - [00:05:43](#)

عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا اخرجه مسلم طبعا في هذا اشارة الى انه لا يلزم ان يكون الوالي على شروط الامة دائمًا فان الملك بيد الله عز وجل يؤتى من يشاء وينزعه من يشاء. وقد يحصل الملك احيانا لغير عربي. واحيانا - [00:06:07](#)

لعربي من غير قريش ومع يكون من بعض النصوص واقوال بعض اهل العلماء من انه يشترط مثلا احيانا في الامام ان يكون قرشي هذا في حال الاختيار وربما ايضا في مرحلة من المراحل لكن في كثير من احوال الامة التي حصلت على مدار التاريخ لم يكن هذا الشرط بلازم ودليله مثل هذا الحديث - [00:06:34](#)

وهو في الصحيح بل ورد مثل هذا الحديث ايضا احاديث كثيرة تدل على ان من وله الله عز وجل بالي وجه من وجوه الولاية سواء كان بترشيح الامة او ترشيح الحل والعقد وبيعتهم او كان بالغلبة او ان كان بالي وسيلة يكون فيها - [00:06:59](#)

الامر لوال غير عربي مثلا وهو مسلم يحكم بشرع الله عز وجل تجب طاعته يجب طاعته هذا دليل على ان آلا الشرط شروط الامامة ليست شروط اجزاء انما هي شروط كمان - [00:07:19](#)

والا فالجزاء يحدث بكل من وله الله عز وجل امر المسلمين ما دام يحكم بشرع الله. ولذلك جاء هذا الشرط يقودكم بكتاب الله يقودكم اذا استعمل عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله فما دام يقود الامة بكتاب الله وان قصر ببعض الامور او خلف بعض الامور - [00:07:39](#)

او ظلم او نحو ذلك فلا بد من طاعته وان لم يكن عربي. نعم عن ام حسين قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال يا ايها الناس اسمعوا واطعوا - [00:08:01](#)

ولو امر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له ما اقام فيكم كتاب الله وعن شعبة قال سمعت ابا التياح قال سمعت انسا يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر رضي الله عنه اسمع واطع - [00:08:18](#)

ولو لحبشي كان رأسه زيبة اخرجه مسلم. وعن العباد ابن سارية رضي الله عنه انه قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظهم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بلغة ذرفت منها العيون ووجلت منها - [00:08:38](#)

قلوب فقال رجل يا رسول الله هذه موعظة موعظة فيما تعهد اليها؟ قال اوصيكم بتقوى الله الله والسمع والطاعة. وان كان عبدا حبشي فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. واياكم - [00:08:58](#)

الامور فانها ضاللة. فمن ادرك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهدىين الراشدين عدوا عليها بالتوارد واللفظ لحديث بقية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستأتيكم بعدى ولاة فيليكم البر منه - [00:09:18](#)

ببره ويليكم الفاجر بفجوره. واسمعوا له واطيعوا في كل ما في كل ما وافق الحق وصلوا ورائهم فان احسنوا فلهم وان اساءوا فلهم  
وعليهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الجهاد واجب مع كل امير برا كان - 00:09:45  
او فاجرا والصلوة واجبة على كل مسلم ضرا كان او فاجرا. وان عمل الكبائر وعن وائلة ابن الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلي الله  
عليه وسلم قال لا تكفروا اهل ملتكم وان عملوا - 00:10:12

الكبائر وصلوا خلف كل امام وصلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل امير وعن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله  
عليه وسلم ثلاث من اصل الاسلام الكف عن قال - 00:10:33

قال لا الله الا الله لا يكفر بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل. والاييمان ماض منه يعني انه الى يعني انه الى ان يقاتل اخر امتى  
الدجال والاييمان بالاقدار كلها. يظهر ان بدل الايمان آآ الجهد. ربما يكون خطأ. الله اعلم - 00:10:53

نعم بذل الايمان ماض والجهاد ماض لا ما يلزم وعن جنادة قال قال لي عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عليك بالسمع والطاعة في  
عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك اثرة عليك ولا تنازع الامر اهله الا ان يأمروك بمعصية الله بواحا يعني خالصا. طبعا - 00:11:23  
في حال الامر بالمعصية بعض الناس يخلط بين مسألة عدم طاعة الولاة في المعصية وبين مسألة الخروج. وهذا الخلط ناتج عن عدم  
الالامام بمجموع الاحاديث دائمًا في كل اصل من اصول الدين. لابد في تقريره ومعنى فيرأى السلف فيه. او منازع الادلة عند السلف  
من - 00:11:55

معرفة مجمل النصوص ومن ذلك مسألة الخروج. كثير من الذين يجهلون قواعد السلف في مسألة الخروج يستدلون بمثل هذا وبعدم  
السمع والطاعة حال المعصية على ان على الخروج وهذا خطأ. فرق بين عدم الطاعة في حال الامر بالمعصية وبين الخروج - 00:12:19

يعني قد يحدث من الوالي حتى وان كان مسلم احيانا احيانا ان يأمر بمعصية اما عن اجتهاد او تأول او ظلم فلا يطاع في في امتثال  
في ارتكاب المعصية. لكن لا يعني ذلك جواز الخروج. فرق بين المسؤولين. كثير من هذه القضايا - 00:12:40  
او هذه المسائل تخفي حتى على بعض طلاب العلم خاصة في عصرنا هذا اقول فرق بين مسألة ان الوالي اذا امر بمعصية لا يطاع  
وبين الخروج. قد يأمر بمعصية ولا يطاع لكن لا يعني ذلك جواز الخروج - 00:12:59

اذا امر بمعصية صريحة ولذلك قال بواحا اذا امر بمعصية صريحة ليس فيها مجال خلاف. الامور الخلافية يجب طاعة الوالي فيها. ما  
دامت خلافية لكن في المسألة في فيما اذا امر بمعصية صريحة لا ليس فيها فلا يطاع في هذه المعصية لكن لا يعني ذلك جواز الخروج  
عليه - 00:13:14

هذه مسألة منفكة ولذلك شروط الخروج صعبة جدا لا يتحققها الا اهل الحل والعقد وبشروط وبضوابط يندر تطبيقه بل ما حدث ان  
السلف في عصر من العصور لانهم اثروا مصالح العباد - 00:13:39

ودره المفاسد نعم وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهم كان يصلي مع ابن الزبير رضي الله عنهم اذا اصاب الوقت. اه لحظة يا ابو  
ناصر في سبقت اغلبها ضعيف لكنها تمثل قواعد من قواعد السلف. يعني قد لا تثبت حديث عن النبي صلي الله عليه وسلم. لكن  
معانيها صحيحة - 00:13:57

معانيه الصحيحة ابتداء من آآ رقم ثلاثة في صفحة الف ومتين وتسعة وتسعين سنه ضعيف وكذلك ما بعده مع ان بعض هذه  
الاحاديث بعض اهل هذه الاحاديث لها شواهد لكن ومع ذلك فان معانيها صحيحة - 00:14:23

المعنى الاول سياتيكم بعدى ولاة يليكم منهم البر منه وببره ويليكم الفاجر بفجوره واسمعوا لهم واطيعوا في كل لما وافق الحق  
وصلوا ورائهم فان احسنوا فلهم وان اساءوا فلهم وعليهم. هذا حكم المحقق المحقق بضعف سنه - 00:14:45  
لكن مع ذلك معانيه صحيحة صحيح ووردت في نصوص اخرى وهي من قواعد السلف. كذلك الحديث الذي بعده وان كان سنه  
الصحيح الا ان له شواهد تدل على بعض اجزائه وبعض بل كل اجزائه فيها لها شواهد الجهاد واجب مع كل امير هذا - 00:15:07  
ورد في احاديث برا كان او فاجرا وواجبة والصلوة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر. هذه ايضا تدل عليها

احاديث اخرى وهي من قواعد السلف ومن مناهجهم التي هي جزء من العقيدة. كذلك ما بعده قوله لا لا تكفروا اهل ملتكم وان عملا  
الكبائر وصلوا خلف - 00:15:26

صلوا خلف كل امام وصلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل امير. هذا ايضا اه معانیه صحیحة وثابتة في احادیث اخرى وان اه كان في  
في هذا السند مقال وكذلك الذي بعده - 00:15:46

نعم من نافع ان ابن عمر رضي الله عنهم كان يصلي مع ابن الزبير رضي الله عنهم اذا اصاب الوقت ومرة مع الحجاج اذا اصاب اخت  
وان ابن الزبير قال - 00:16:03

مني انت؟ قال لا منك ولا عليك. وان الحجاج قال امني انت؟ قال لا منك ولا عليك طبعا دائما في حال الفتنة طبعا الوقف بين آآآ  
السجال بين ابن الزبير والحجاج يعتبر وقت فتنه - 00:16:18

دائما في وقت الفتنة يبتلى المسلمين بمثل هذه الانتماءات انت من من ينبعي للمسلم ان ان بعض على السنة نعظ على السنة ولا  
ييالي بالناس ولا يكون انتماه للاشخاص ولا للجماعات ولا للحزاب ولا للاتجاهات. حتى وان كان في نظره ان بعضها على حق -  
00:16:36

لان ان وافقت السنة فالاصل السنة وليس الاصل الجماعة الفلانية او الجماعة الفلانية او فلان لان هذا مما يلتبس على كثير من الشباب  
وطلاب العلم يرون في الانتماءات نوعا من عزة الدين وهذا غير صحيح الانتماءات هي - 00:16:57

جزء من البدع نعم الحق فيجب ان تعتز به. وقد يكون مثلا من امامك من الناس من هو اقرب الى الحق. تواليه بما يلحق لكن الانتماء  
لا يلزم. ليس من لوازم الدعوه ونصرة الحق ان تنتهي الى جماعة او الى شخص او الى فئة - 00:17:14

لا سيما في مثل الامور التي تكون فيها هرج ومرج وكلام واحد ورد بين الناس وتصنيفه كما يسمى في عصرنا هذا. فان الانسان الذي  
يريد يلتزم السنة يلتزم منهج السلف - 00:17:33

والسلف ليس فقط من يدعون السلفية في العصر الحاضر. السلف هم السلف كلهم على مدى التاريخ. قد يكون من يدعى السلفية من  
هو على حق لكن انت لا تنتهي اليه تنتهي الى السلف من حيث هم اهل السنة والجماعة. لا من حيث هم الجماعة القائمة التي ترفع  
لواء او راية - 00:17:47

وكثير من الذين يدعون السلفية يتحزبون باسم محاربة التحذب فلذلك ينبعي للمسلم ان يتثبت من دينه. وان لا ينتمي لاحد لا  
لاشخاص ولا لجماعات. ولا يظهره ذلك ويظن كما يتوجس بعض الذين تعودوا الحزبية. لا بالعكس - 00:18:07

بالعكس ينتمي للحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والذي عليه الصحابة وسلف الامة وقد يتمثل هذا بمناهج بعض العلماء  
لكن لا تنتهي الى العالم نفسه. والا نحن نعلم انه بحمد الله يوجد من المشايخ واهل العلم خاصة في هذا البلد - 00:18:31

عموم مشايخنا هم على السنة لكن لا تقول انا انتهي الى فلان ولا انهج نهج فلان تقول انهج نهج السنة اذا كان فلان على السنة فانت  
متبع قل له لانه قدوة على السنة لا لانه فلان بذاته. فاذا اذا ينبعي ما - 00:18:48

العلم ان ينبعوا الامة على هذه المسائل اقول هذا بمناسبة كلام الحجاج وابن الزبير على مع ابن عمر هل انت مني او فلان يقول هذا  
يحدث حتى من اصحاب يعني العقائد السليمة ومن خيار الناس يحدث منهم مثل هذه الفتنة وعليهم فينبعي المسلم - 00:19:08

ان يثبت على السنة وان قل اهلها. ويكون ولاؤه للحق وللسنة والجماعة للرجال وللجماعات ولا للحزاب. ومع ذلك قد يوجد من  
الرجال من هو على الاستقامة تحبه في الله. واذا كان قدوة اعلم منك تقددي به وللتلت - 00:19:28

الزم علمه لكنه اي العالم الذي على السنة طبعا لا يدعو لنفسه ولن يرفع رأيه. من رفع رأيه فقد خالف السنة ولذلك من سمات اهل  
السنة والجماعة انهم لا يرفعوا الرأيات - 00:19:46

ولا انتماهات ولا احزاب وهذه المسألة مما عمت به البلوى حتى ان بعض الناس يظن ان الكلام في الجماعات نوعا من يعني الحرب  
للدعوة هذا نسيبي صحيح. الكلام في الجماعات اذا كان المقصود به كلام التقويم فالجماعات تنصف بما فيها من حق ويرد ما عندها  
من خطأ - 00:20:02

وان كان الكلام من جمادات بمعنى التحذير من الانتيماءات فهذا حق بلا شك ولا ريب الانتيماءات ليست واردة عند اهل السنة والجماعة ولا دخل في مسألة انتيماءات في مسألة الحب في الله. ومسألة الولاء للحق واهله. هذه مسألة اخرى - 00:20:24 والتوالي كل كل مسلم بما فيه من الحق وان كان احيانا عنده شيء من البدعة اذا كان خلط بين السنة والبدعة فتحب ما فيه من السنة وتبغض ما فيه من البدع - 00:20:44

اما الانتيماءات والولايات فهي من الامور المحدثة والتي نهى عنها السلف وحدث مثلها في عصور من دعاة الصحابة الى يومنا هذا وكانوا يمنعون هذه الولاءات يمدونها وينهون عنها. نعم عن ابي المثنى قال كنا مع عبد الله بن الزبير والحجاج محاصره فكان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يصلى مع ابن الزبير - 00:20:57

فاما فاتته مع ابن الزبير فسمع مؤذن الحجاج يصلى مع الحجاج فقيل له اتصلي مع ابن الزبير ومع فقال اذا دعونا اذا دعونا الى الله عز وجل اجينا. اذا دعونا الى الشيطان تركناهم - 00:21:23

طبعا لانهم كلهم ولة ولة. يعني آآ هذا له ولادة شرعية وهذا له ولادة شرعية لأن ابن الزبير رضي الله عنه ولادته على الحجاز في وقت فراغ يعني تعرفون انه آآ مر على الدولة الاموية وقت آآ يعني لم يكن لها ولادة على اكثربالاد المسلمين - 00:21:43 قبل ظهور مروان في هذا هذه الفترة ظهر ابن الزبير كانت ولادته وصلت خلفه من الامور الشرعية المشروعة فيما اه وجد له من ولادة. وان كان لما ظهر اي اي رجعت دولة - 00:22:08

بني امية ربما يكون الاصل اللي بيبي وبينه فيما لهم فيه ولادة لكن مع ذلك فان الصحابة كانوا يصلون خلف هذا وخلف هذا بل الصحابة يصلون خلف من ولاد الله عز وجل وان كان - 00:22:25

احيانا من ليسوا على منهج سليم. من الولادة. وقد صلوا خلف الخوارج خاصة من نجلات لما تولوا على بعض بلاد المسلمين حتى تولوا على الحجاز في فترة من الفترات فكان الصاحب يصلون خلفه - 00:22:39

وهم خوارج لأن مسألة ترك الصلاة خلف الوالي من المسائل العظيمة التي تؤدي الى الفرقه والفتنة في الدين وتزيد الفتنة اذا كانت يعني الولاية ولادة فتنة فان ترك الصلاة خلفها هؤلاء تؤدي الى فتنة اعظم. وهذا من الفقه الذي يجب ان يفقهه طلاب العلم - 00:22:57

وفقه الدعاء. نعم. احيانا اه اثر عن بعض الصحابة انهم يصلون خلف من لا يرون جواز صلاته صلاته. ويعيدون الصلاة معه بعده هذا حدث من بعض الصحابة ومن بعض السلف الذين قد يضطرون خوفا من الفتنة وخوفا من افتراق الامة ومن تشويش العامة يضطرون - 00:23:19

الصلاه امام من يرون انها لا تجوز صلاته فيصلون ظاهرا امام الناس لئلا يحدث فسادا اعظم وقد يعيدون الصلاه وهذا وان كان قليل جدا لكن صورة من الصور التي يجب ان يفقهها - 00:23:41

المسلمون عامة وطلاب العلم وخاصة. نعم وعن عطاء ابن يزيد ان ابا ايوب رضي الله عنه غزا مع يزيد بن معاوية في البحر. طبعا لان يزيد آآ ظالم وفيه فسق - 00:23:54

ومع ذلك كان الصحابة آآ يرون الجهاد معه مشروع. نعم خلاف ما تقول الفرق واهل الاهواء نعم. وعن محمود ابن الربيع ان ابا ايوب رضي الله عنه كان يغزو مع يزيد ابن معاوية - 00:24:08

وعن عثمان بن الاسود قال سمعت عطاء يقول صل على كل من وضع على هذا الباب. من وضع صل على كل من وضع على هذا الباب. منمن يستقبل قبلتك قال ذكرت له ان اناسا - 00:24:29

فقال لهم شيئا فقال صل على كل من صل الى القبلة منهم اه طبعا اه يظهر لي ان مقصودها في الحديث هنا ان الصلاة على جنائز المسلمين وقوله على كل من وضع على هذا الباب يقصد النعش فيما يظهر لي. لانه كثيرا ما يستخدم المسلمين الابواب نعوش - 00:24:48

ل الجنائز الى وقتنا هذا في بعض القرى والارياف اللي ما عندهم وسائل يستعملون ابواب الخشب لحمل الجنائز في ظهر لي والله اعلم

انه يقصد على هذا الباب يعني على هذه الجنازة او - 00:25:14

هذا النعش نعم عن ابيه وعن ابي بكره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان فقتل احدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار. فقالوا يا رسول الله هذا القاتل فما - 00:25:29

المقتول قال انه كان يريد قتل اخيه اخرجه مسلم من هذا الطريق. والبخاري من حديث حماد بن زيد في هذا الحديث اشارة طبعا الى ان قتال الفتنة هذا حكم وربطه بباب في الخروج ربته بباب لان السلف يرون الخروج على الولاة الفتنة - 00:25:51

يرون الخروج على الولاة قتال فتنة هذا من باب الوعيد اي آشراء الاشتراك في قتال الفتنة يكون فيه هذا الوعيد الذي اشار اليه في شرح وصلنا الى موضوع الخوارج صفحة الف وثلاث مئة وثلاث الطبعة الاخيرة - 00:26:17

اول رواية الفين وثلاث مئة وتسعة وقبل ان نبدأ الموضوع احب ان اشير الى آآمعنى الخوارج وعلى ما يطلق هذا المصطلح الشرع الخوارج على فرق معينة من حيث الاطباق - 00:26:33

لكن مع ذلك في الناظر للنصوص يجد ان اطلاق الخوارج احيانا يكون اعم من اطلاقه على بعينها ظهرت في التاريخ او على فرق تسير على هذا المنهج وعلى هذا فان مسمى الخوارج - 00:26:56

يطلق على ثلاثة اصناف الصنف الاول اطلاقه على الخوارج الاولين الذين ظهروا في في عهد الصحابة رضي الله عنهم بعد الفتنة على عثمان وهؤلاء وردت فيهم نصوص تخصهم وسموا خوارج اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بذلك او انهم يخرجون - 00:27:16

ولانهم فعلا خرجوا على امام المسلمين وعلى جماعتهم في ذلك الوقت خرجوا على علي بن ابي طالب رضي الله عنه بمعنى انهم خرجوا عن السمع والطاعة وانسلخوا من امامته وعقدوا لهم ااما فنجدیدا - 00:27:43

وخرجوا عن جماعة المسلمين من الناحية العملية بحيث اعتزل المسلمين في كل شيء يأمر الدين والدنيا ولانهم ايضا خرجوا بالسيف وشقوا عصا الطاعة على الامام والجماع. خرجوا بالسيف على الامة وخرج وشق وعصى الطاعة على الامام والجماعة - 00:28:06  
هؤلاء هم الخوارج الاولون ووردت فيهم نصوص كثيرة في اوصافهم وفي احوالهم وفي ايضا التحذير منهم والامر بقتالهم الصنف الثاني عموم الخوارج الذين يسيرون على منهج الخوارج في كل زمان - 00:28:30

ومن الصنف الثاني خوارج يخرجون في اخر الزمان ايضا وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء وذكر بانهم يخرجون في اخر الزمان وقد جاء ذكر في صحيح البخاري وغيره. ومنه النبي صلى الله عليه وسلم قال بانه سيخرج اناس - 00:28:50  
في اخر الزمان حدث الاسنان سفهاء الاحلام الى اخر كلامه صلى الله عليه وسلم وامر بقتالهم ايضا. كما امر بقتال الاولين وذكر الوعد لمن قتلهم بالجنة فهؤلاء اذا صنف من الخوارج - 00:29:10

يشمل ما بعد الخوارج الاولين ويشمل ايضا تلك الفتنة التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يخرجون اخر الزمان وما بين اخر الزمان واوله يخرج خوارج. يدخلون في الصنف الثاني - 00:29:30

وتتطبق عليهم الاحاديث ايضا الصنف الثالث من الخوارج كل من اعتقاد الخروج سواء عمل او لم يعمل كل ما نعتقد الخروج على ائمة المسلمين وجماعتهم سواء في الاعتقاد او في العمل او هما معا وهو الغالي - 00:29:47

و سواء عمل او لم ي العمل. بمعنى ان هناك من اهل الاهواء عدد كبير فيهم من عقائد الخوارج. يعني يرون الخروج على ائمة يرون الخروج على ائمة لكن منهم من لا ي العمل ومنهم من لا يعتقد - 00:30:12

وقد لا يفعل هؤلاء خوارج ولذلك ورد عن السلف بانهم يسمون عموم اهل الاهواء خوارج لكن ليسوا الخوارج بالمعنى الاصطلاحي الدقيق انما خوارج بوصف من اوصافهم. فعموم اهل الاهواء من اوصافهم انهم خوارج - 00:30:33

المعتزلة خوارج لانهم يقولون بقول الخوارج في ائمة وبحاجب احيانا او بجواز الخروج وكذلك الرافضة خوارج والجهمية خوارج كثير من الفرق التي تعتقد الخروج او تراه مخالف اهل السنة في هذه المسألة يعدون خوارج - 00:30:54

لكن الخوارج عند الاطلاق دون التقييد انما تتطبق على الصنف الاول والثاني ان الصنف الثالث فلا يطلق عليهم خوارج باطلاق الا اذا

دل السياق على هذا او كان القصد وصفهم ببعض صفاتهم كالمعتزلة - [00:31:18](#)

وعلى هذا فان الخوارج قد يوجدون احيانا ولو لم يخرجوا وهناك بعض السمات التي يشتتبه على الناس تكون في بعض فئات من الناس وهل يسمون خوارج او لا؟ هذه مسألة - [00:31:36](#)

اوه في الحقيقة انها ترجع الى الضوابط او الاصول التي اذا وجدت سمي بها من عملها خوارج او خارجي واعني بذلك انه قد يوجد عند بعض الافراد او بعض الفرق او بعض الجماعات نزعات - [00:31:56](#)

اما نزع التكفير او نزعة خروج او نزع التنطع والتشدد في الدين او نحو ذلك. لان الخوارج يتميزون بثلاث صفات رئيسة الصفة الاولى التكفير والصفة الثانية الخروج على الائمة والجماعة - [00:32:14](#)

والصفة الثالثة التنطع والتشدد في الدين اذا وجدت هذه الضوابط الثلاثة جميعا في اي جماعة فهي من الخوارج. في اي فرض فهو من الخوارج اذا اجتمع فيه التكفير وطبعا يبني على التكفير استحلال القتال وامور اخرى هي من فروع هذا القول - [00:32:37](#)  
لأنه من من كفر استحل ومن استحل قتل سواء فعل او لم يفعل قد لا يتمكن من الفعل وجدت فرق من الخوارج احيانا تعيش مئات السنين وهناك الان فئات الخوارج موجودة. هي امتداد للخوارج الاولى التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك في زمان كثيرة قد يصل احيانا الى مئات السنين لم يرافقوا - [00:32:58](#)

لكنهم يعتقدونه فإذا من تکفر فهو من ثم اه اذا اذا اذا كفر واعتقد الخروج على ولادة المسلمين وعلى جماعتهم وادا قلنا الثالثة اي نعم تشدد في الدين وتنطع اذا وجدت هذه السمات الثلاث او الاصول الثلاثة في اي فرد او جماعة فهم - [00:33:20](#)

فهو من الخوارج او هم من الخوارج لكن من وجدت فيه واحدة في الحقيقة من وجدت فيه واحدة يقال هذا فيه من خصال الخوارج يقال هذا فيه من خصال الخوارج. فيه من سمات الخوارج. هذا فيه وصف من اوصاف الخوارج. هذا قال قول بقول من اقوال الخوارج - [00:33:48](#)

لكن في نظري انه لا يسمى خارجي الا اذا انبني على الى اعتقاده عمل بمعنى انه اذا كان بالتكفير رفع السيف. يعني مثلا كثير من المعتزلة مكفرا كثير من الرافة مكفرا لغيرهم - [00:34:11](#)

فاما جمعوا مع التكفير رفع السيف وشهاره شموا خوارج لان البغاء قد يسمون خوارج تجروا يسمون خوارج تجروا لانهم خوارج عقيدة لكن خوارج عمل اما اذا لم يرافقوا السيف يبقون فيهم سمة من سمات الخوارج - [00:34:28](#)

كذلك من تنتطع وتشدد في الدين لا يسمى خارجي. يسمى غالبا يسمى متشدد وكذلك من اعتقاد الخروج على الائمة وان لم يكن خارجي او لم يكفر فيقال فيه خصلة من خصال الخوارج او فيه صفة من صفات الخوارج اذا خرج فعلا - [00:34:48](#)  
 فهو خارجي وهكذا اذا من توفرت فيه هذه الضوابط الثلاثة او انبني على اعتقاده خروج او على مذهبة خروج فهو من الخوارج ما عدا ذلك فانه متتصف ببعض صفة الخوارج او بنزعة من نزعة الخوارج - [00:35:04](#)

لكن ما ينبغي التنبه له من خلalia الاستقراء التاريخ ومن خلال كلام السلف الذي الذين جربوا مثل هذه المذاهب ان من دخل في التكفير اذا لم يرجع ويوقف للصواب لابد ان ينتبه - [00:35:21](#)

ينتهي به مذهبة الى اصول الخوارج وكذلك من دخل في نزعة الخروج على السلطان ولم يرجع عن هذه النزعة في الغالب ان مذهبة يؤدي به الى مذهب الخوارج اذا لم يتبع ويرجع - [00:35:38](#)

كذلك من تنتطع في الدين وقامت عليه الحجة ولم يتبع ويرجع في الغالب انه يذهب الى مذهب الخوارج. هذه صفات غالبة وهذا مصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم عن في وصفه لاهل الاهواء تجاري بهم الاهواء كما يتجرى الكلب بصاحبها - [00:35:58](#)  
ولذلك نجد جميع فئات الخوارج اللي ظهرت قديما وحديثا في اول تاريخ الاسلام واخره ووسطه. جميعها تبدأ بنزعات ما تبدأ على طول تدخل المذهب الخوارج دفعة واحدة تبدأ اما نزعة التكفير - [00:36:17](#)

او نزعة اعتقاد الخروج او نزعة التنطع. ثم تنمو وتنمو حتى يرتبط بعضها بعض. هذه الاصول الثلاثة مرتبطة مرتبطة في الغالب انه وقع في واحدة يقع في الاخرى لانها يلزم من كل واحدة الاخريات - [00:36:31](#)

والاصول الاخرى نعم يعتقدون الخروج عن الانتمة ويكتفرون وعندهم تنطبع في الدين سواء الخوارج اللي لهم امتداد للاولين او الخوارج الخوارج الذين ظهروا اخيرا مثل جماعة التكفير والهجرة عندهم هذى الاصول تماما. نعم. قال رحمة الله تعالى سياق ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج. وعن أبيه - 00:36:50

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعدي من امتي او سيكون من بعدي قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز عن حلوقهم. يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية. لا يعودون فيه. هم شر - 00:37:18

الخلق والخلية. قال سليمان واكثر ظني انه قال سيماهم التحالق. قال عبد الله بن صامت فذكرت ذلك لرافع بن عمرو اخي الحكم بن عمرو قال وانا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:38

اخوجه مسلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تخرج فيكم قوم تحقرن صلاتكم مع صالتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم. يقرأون - 00:37:58

ان القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية. تنظر في النصر فلا ترى شيئا ثم تنظر في القدر فلا ترى شيئا. القدر. ثم تنظر في القدر فلا ترى شيئا. ثم تنظر في - 00:38:18

فلا ترى شيئا وتماري في الفوق او الفوق نعم. اخرجه البخاري ومسلم. وعن عبد الله ابن أبي اوبي ذكر المحقق هذه اسماء لجزاء السهم واجزاء الالله الحرب التي هي السهم - 00:38:38

فهذه الاجزاء هذه العبارات او الصواب لجزاء السهم وقصده انه من سرعة المروق سرعة مروق هؤلاء من الدين كسرعة مروق الرمية من السهم بحيث لا تتماري اثراها فيما عليه تمر على اجزاء السهم وقوله آآ وتماري في الفوق يعني بما ان تشك - 00:39:05

هل مرت هل مهرة تربمية بالفوق او لا تأول او ان تمر بمعنى انك تجد اثر ضعيف وهذا يعني انه يبقى عندهم شيء من اثر الدين لكنه ضعيف جدا اه ثم يحسن التنبيه الى ان السلف تكلموا في معنى يخرجون من الدين - 00:39:29

كما يخرج السهم من الرمية وانهم فسروا ذلك الخروج من مقتضى الدين لا الخروج من الملة لان الدين يشمل امرين. الدين اصل الدين والدين مقتضى الدين. مقتضى الدين لوازم الدين - 00:39:48

هذا كله يسمى دين وهذا كثير في النصوص الشرعية. لأن هذا من نصوص الوعيد نصوص الوعيد يفسر فيها تفسر على التغليب والعموم لا تفسر على القطع على التغليب دائم او اغلب نصوص الوعيد يفسر على التغليب وعلى المعنى العام وتحمل على بعض المعاني المقصودة حسب السياق فهم يخرجون من - 00:40:02

ويمرون من الدين بمعنى انهم يخرجون من مقتضى الدين لا يتزمون بلوازم الدين اصل الدين يبقى عندهم لانهم ما فعلوا ذلك الا غيره عليه يبقى عندهم اصل الاسلام لكنهم اخطأوا وتجاوزوا الحق. وعملوا باهوائهم فهم من اهل الاهواء والافتراق. هم من الفرق الضالة الهاكلة المتوعدة بالنار - 00:40:27

نسأل الله العافية. لكن لا يقال بکفر وهذا قاعدة في جميع اهل الاهواء الذين يبقون على مسمى الاسلام لكن الخارج يفرقون غيرهم بامرین الامر الاول ان فسادهم وشرهم على الامة اکثر من غيرهم لانهم يستحلون الدماء ويفسدون الامن ويخرّبون ويفسدون السبل - 00:40:51

فلا يستقيم مع مذهبهم لادنيا ولا دين يخرّبون الدنيا والدين ولا يبقى للناس يعني ما يرعنون به دينهم في ظل مذهب الخوارج. فلذلك الامر الثاني اننا امرنا بقتالهم بهذا السر - 00:41:16

يعني هناك من الفرق من هو اشد اه فسادا في الاعتقاد من الخوارج ومع ذلك ما جاء امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم لان الفرق الاخر تسامم تدعوا لکتها لارتفاع السيف وان رفعت السيف لا ترفعه مستقلة تحت لواء اخر او تغذي الفتنة اذا حدثت اما - 00:41:38 خوارج فاما ان يهلكون او يهلكون. ما عندهم خيار ثالث الخارجي لا يطيق ان يعيش مع الناس اما ان يقتل الناس جميعا او يقتل هو ومن هنا يكون مذهبهم مذهب افساد في الارض - 00:41:59

يفسد العقائد ويفسد الدنيا ولا يبقى للناس ما يصلح احوالهم لا في دينهم ولا في دنياهم ولذلك امرنا امر النبي صلى الله عليه وسلم

بقتالهم. وجعل قتالهم من الجهاد وجعلهم من اعمال الحسبة - [00:42:18](#)

ووعد لمن قتالهم الجنة لهذا السبب ثم ان الخوارج فيهم شدة في الدعوة الى قوة واندفاع في الدعوة الى مذاهبهم ويغتر بهم الناس ثم اللبس فيهم اكثر من لبس اللبس عندهم اكثر من لبس عند غيرهم لان اغلب الناس - [00:42:31](#)  
اذا لم يكن عندهم فقه في الدين واغلب الناس كذلك يغترون ب شباهات الخوارج لانهم عندهم غيرة في الخارج اذا جاء متنسك يصلى ويصوم ويقرأ يتلو القرآن ويُسهر الليل في القيام والنهار في الجهاد - [00:42:56](#)

اغلب الناس الذين عندهم تدين وغيره يثقون به فمن هنا يفتن الناس فيه نظرا ما يترتب على هذا من فساد في الاعتقاد اضافة الى ما يستحلونه من دماء المسلمين فهذا فساد عظيم وشر عظيم ولذلك امرنا بقتالهم والا فلم يقل احد من السلف بانهم كفار - [00:43:13](#)  
ومن كفرهم يحمل قوله على ان المقصود كفر المعاشي وكفر البدع وليس كفر المخرج من الملة والله اعلم. نعم وعن عبد الله ابن ابي اوقي انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخوارج كلاب النار. وعن - [00:43:38](#)

سعید ابن جهمان قال كنا نقاتل الخوارج وهم من ذلك الشر. ونحن من ذا الشط. قال فناديناه ابا فیروز ويحك هذا مولاك عبدالله بن ابی اوقي فقال نعم الرجل لو هاجر فقال ما يقول عدوك - [00:43:58](#)

الله فقلنا يقول طوبى لمن قتلوه طوبى لمن قتله - [00:44:18](#)  
عليه وسلم يقول طوبى لمن قتلوه طوبى لمن قتله - [00:44:38](#)  
هم او قتلوه وعن سعید بن جهمانة قال قال لي عبد الله بن ابی اوقي ما فعل ابوك؟ قال قلت قتلتة الازارقة. فقال عليهم لعنة الله كلهم كلاب النار. طبعا الله اعلم ان وصف الخوارج بكلاب النار اه بان يرجع الى انهم الى طبعهم في اه الى طبعهم في تحقيق ما ربهم والدعوة الى عقيدتهم ولاعمالهم. وطبعهم في العنف والشدة ضد الناس - [00:45:01](#)

وذلك ان الخارجي نسأل الله العافية غالبا يتميز امتحان الناس وبمحاولة فرض رأيه على الاخرين بكل وسيلة ولذلك تجد ان عمله هذا يشبه النباح الكلب وايضا لا يكفي فيه لا يفيد فيه اللين ولا يفيد فيه الاعراض عنه - [00:45:24](#)  
والله عز وجل وصف الكلب بانه ان تحمل عليه يلها او تتركه يلها ان ترده عليه يلها وان تركه يلها. يعني بمعنى انه لا يصبر على على المبدأ الذي هو عليه. لا يصبر عن فرضه على الناس وامتحان الناس فيه. والولاء عليه والبراء عليه - [00:45:50](#)

لذلك هم يمتحنون كل مسلم عامي وغير عامي والجاهل والصغرى والكبير والاثنى والذكر. وهذا هذا نوع من وصف الكلاب. يعني نباح على اي حال. سواء واجهوا الناس او يواجهوه - [00:46:14](#)

واذا يلها على كل حال سواء واجهوا الناس او يواجهوه. وهذا يعني اشارة الى وصف شدتهم وغلظتهم نسأل الله العافية وما هم عليه من التوتر الدائم ومحاولة ايذاء الناس او التعبير بايذاء الناس - [00:46:30](#)

نعم وعن عبادة ابن قرط الليثي انه قال للخوارج حين اخذوه بالاهواز ارضوا مني بما رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلمت قالوا وما رضي به منك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:48](#)

قال اتيته فشهدت ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. قال فقبل ذلك مني قال فابوا فقتلوه وعن ابن عباس رضي الله عنهمما انه ذكر عنده الخوارج. وما يلقوه عند تلاوة القرآن. فقال - [00:47:06](#)

ليسوا باشد اجتهادا من اليهود والنصارى ثم هم يضللون. وعن المعتمر بن سليمان انه قال قال اسحاق بن سويد برئت من الخوارج لست منهم من الغزال منهم وابن بابي ومن قوم اذا - [00:47:30](#)

عليها يردون السلام على السحابي ولكنني احب بكل قلبي واعلم ان ذلك من الصواب رسول الله والصديق حقا بما ارجو به حسن الثواب. هنا يقصد آفي الدين اذا ذكروا عليا يردون السلام على السحر الرافضة. يزعمون ان علي في السحاب - [00:47:50](#)  
نعم وعن ابى العباس محمد بن يعقوب بن الاصم انه قال طاف خارجيان بالبيت فقال احدهما لصاحبه لا يدخل الجنة من هذا الخلق

غيري وغيرك. فقال له صاحبه جنة عرضها كعرض السماء والارض - 00:48:20

ارض بنيت لي ولك فقال نعم. فقال هي لك وترك رأيه. مم بارك الله فيك. طبعا قولوا هي لك يعني نوع من الكلام اللي ينبغي الا يقوله المسلم لانه لكن ربما هذا من باب اه انه هذه الجنة التي تعتقدوها ليست هي جنة المسلمين. فيمكن - 00:48:41

يقول ان هذه القافلة فالافتراض ان المسلم ما يقول مثل هذا القول الذي يجعله يتبرأ حتى من الجنة هي لك يعني كأنه يقول لا اريدها لكن يحمل كلامه على ان اعتقدك في هذه الجنة ليس هو المقصود ليس لا ينطبق على الجنة الحقيقة. فاذا هذه الجنة التي ستدهب اليها ربما يقصد - 00:49:04

هي النار هي لك. لكن الجنة التي وعدها الله بها المتقين اه نسأل الله ان يجعلنا جميعا من اهلهها ومع ذلك ينبغي للمسلم الا يستعمل مثل هذه الكلمات لان اقرارها - 00:49:29

لا يعني آآ او او روايتها لا تعني اقرار الفظ لكن يفهم منه اقرار المعنى بعمومه ويحمل على المحمى الاخر الذي هو اجود. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:42